مقدمة

إن الحمدَ لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل الله فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، أما بعد؛

فقد آثرت المشاركة بهذا الموضوع لسببين:

الأول: لأن الله تعالى أمرنا أن نجعل من نبينا ﷺ أسوة لنا، وذلك لا يمكن أن يتحقق إلا بالإلمام بمثل هذه النصوص المعرفةِ به ﷺ.

الثاني: هذه الحملة الشرسة التي أضرم الغرب نارَها، في الإساءة للنبي ﷺ، ومن أحسن ما تجابه به: التعريف بالنبي ﷺ، فقد أصبحنا بين الفينة والأخرى نسمع بمن يسيء إلى نبينا ﷺ، ونبينا ﷺ لا يضره ذلك، وقد قال الله تعالى في كتابه: ﴿**إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ**﴾ [الحجر:٩٥].

قال السعدي رحمه الله: ﴿**إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ**﴾ [الحجر:٩٥] بك وبما جئت به، وهذا وعد من الله لرسوله، أن لا يضره المستهزئون، وأن يكفيه الله إياهم بما شاء من أنواع العقوبة. وقد فعل تعالى؛ فإنه ما تظاهر أحد بالاستهزاء برسول الله ﷺ وبما جاء به إلا أهلكه الله وقتله شر قتلة»[(١)].

أقول: هذه الإساءات لا يمكن أن يتضرر منها النبي ﷺ، والمسلم الحق يشفق على أصحابها، نعم.. يشفق عليهم من عذاب الله، يشفق عليهم من الموت بدون توبة منها، ولذا إذا عُرِّف هؤلاء بالنبي ﷺ وبمثل هذه المواقف فاعلم أنّهم إن لم يؤمنوا فلن تقوى

(١) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ص (٤٣٥).

أقلامهم على النيل –بعدُ– من ذاك الجبل الأشم ﷺ.

منهجي في البحث:

المنهج العام الذي قام البحث عليه استقرائيٌّ استنباطيٌّ؛ فقد تتبعت النصوص المعرفةَ بأحواله ﷺ، ومواقفه واستنبطت منها ما قصدته من إيرادها.

وأما منهجي التفصيلي فيه فقد اتبعت في بحثي هذا ما يلي:

١- قمت بعزو جميع الآيات إلى مكانها من المصحف.

٢- عزوت الأحاديث إلى مواضعها.

٣- اكتفيت بالعزو إلى الصحيحين إن كان الحديث فيهما أو في أحدهما مالم تكن هناك زيادة في غيرهما.

٤- إذا تكرر الحديث في مصدره لم استقص مُكرره في ذاك المصدر، واكتفيت بإيراد موضع واحد منه، ما لم تكن في غيره زيادة أحتاج إليها.

٥- إن كان الحديث في أكثر من كتاب من كتب السنن لم أكتف بعزوه إلى بعضها، وإنما يكون العزو إلى جميع مصادره منها.

٦- شرحتُ من النصوص ما غلب على ظني أنه مشكل.

٧- ضبطت بالشَّكل كل لفظ يؤدي عدم تشكيله إلى إشكال.

وأعلم أنّ ما تُرِك أكثر بكثير مما ذُكر، وعسى أن يكون هذا البحث نواةً لموسوعة كاملة، ولم أرد الإطالة في التعليق على نصوصه؛ لئلا تُمَلَّ قراءته، وإنما هي إشارات تدل على كريم أخلاق النبي ﷺ أردت بها ما أسلفت ذكره.

وهذا الكتاب عبارة عن عرض لضحكات الرسول ﷺ وابتساماته مع الصحابة ومع أزواجه ومع الآخرين، وقد رصدنا أكثر من ١٠٠ موقف ضحك أو ابتسم فيها النبي ﷺ، وعندما تقرأ في هذا الكتاب ترى كثيراً من أخلاق الرسول الكريمة من التسامح والشفقة والرحمة والحلم وتعليمه للأمة وتفكهه في كثير من المواقف مع الصحابة، وقد صدق الله

العظيم في كتابه الكريم عندما تكلم عن (النبي محمد ﷺ) فقال تعالى: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظّاً غَلِيظَ الْقَلْبِ لاَنفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾

[آل عمران: ١٥٩].

نبتهل إلى الله تعالى أن يتقبل عملنا هذا خالصاً لوجهه الكريم، عسى أن ينفع به وأن يجعلنا ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه، وأن نعي ونتأسى ونتبع سنة النبي الكريم محمد ﷺ فإنها خير الطريق إلى جنة الخلد بإذن الله تعالى مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا.

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

كتبه

صلاح الدين محمود السعيد

مصر – دمياط باب الحرس

مجمع دار السلام

obeikandl.com

معرفة الرسول ﷺ

مولده ونسبه وقطوف من سيرته ﷺ

❖ **مولد الرسول ﷺ:**

١- ولد رسول الله ﷺ يوم الاثنين في الثاني عشر من شهر ربيع الأول في مكة المكرمة عام الفيل عام ٥٧١ م من أبوين معروفين: أبوه عبد الله بن عبد المطلب، وأمه آمنة بنت وهب، سماه جده محمداً، وقد مات أبوه قبل ولادته.

٢- وعن أبي قتادة الأنصاري ﷺ أن رسول الله ﷺ سئل عن صوم الإثنين فقال: «**فيه ولدت وفيه أنزل علي**»[(١)].

❖ **اسم الرسول ﷺ ونسبه:**

٣- عن محمد بن جبير بن مطعم ﷺ، أن النبي ﷺ قال: «**لي خمسة أسماء: أنا محمد، وأنا أحمد، وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر، وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي، وأنا العاقب**»[(٢)].

نسبه: هو محمد بن عبد الله بن عبد المطّلب، واسم عبد المطّلب شيبة بن هاشم بن عمرو بن عبد مناف بن المغيرة بن قصيّ بن زيد بن كلاب بن مرّة بن كعب بن لؤيّ بن غالب بن فهر بن مالك بن النّضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة، بن عامر، بن إلياس بن مضر بن نزار بن معدّ بن عدنان، وعدنان من ولد إسماعيل بن إبراهيم، هذا ما أتفق عليه العلماء[(٣)].

٤- وروى أبو موسى عبد الله بن قيس، قال: سمى لنا رسول الله ﷺ نفسه أسماء،

---

(١) مسلم في صحيحه برقم (١١٦٢).
(٢) مالك في الموطأ برقم (١٨٤٤).
(٣) السيرة النبوية للذهبي ص٥، وأنظر عيون الأثر لابن سيد الناس ج١ ص٢٦.

منها ما حفظنا، فقال: «**أنا محمد، وأنا أحمد، والمقفي، ونبي التوبة،ونبي الرحمة**»وفي رواية: «**ونبي الملحمة**»وهي المقتلة [(١)].

وسماه الله – عز وجل – في كتابه العزيز: ﴿**بَشِيرًا**﴾ و ﴿**وَنَذِيرًا**﴾ [البقرة: ١١٩]. و﴿**رَءُوفًا**﴾ و ﴿**رَّحِيمًا**﴾ و ﴿**رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ**﴾ [الأنبياء:١٠٧] [(٢)].

٥- ولما سأل هرقل ملك الروم أبا سفيان تلك الأسئلة عن صفاته عليه الصلاة والسلام قال: كيف نسبه فيكم؟ قال: هو فينا ذو نسب. قال:

كذلك الرسل تبعث في أنساب قومها. يعني: في أكرمها أحساباً، وأكثرها قبيلة، صلوات الله عليهم أجمعين [(٣)].

٦- وعن أبي عمار، شداد؛ أنه سمع واثلة بن الأسقع يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول «**إن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل، واصطفى قريشا من كنانة، واصطفى من قريش بني هاشم، واصطفاني من بني هاشم**» [(٤)].

٧- وعن أبو هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**أنا سيد ولد آدم يوم القيامة، وأول من ينشق عنه القبر، وأول شافع وأول مشفع**» [(٥)].

❖ **أولاده ﷺ:**

كان لرسول الله ﷺ ثلاثة ذكور وهم: القاسم، وعبد الله وإبراهيم.

وأما من البنات فقد كان لديه أربع بنات: زينب، ورقية، وأم كلثوم، وفاطمة.

وكلهم من خديجة ﷺ ألا إبراهيم فمن مارية القبطية، أما القاسم وعبد الله فماتا قبل البعثة، وأما البنات فأدركن الإسلام وهاجرن مع رسول الله ﷺ والقاسم أكبر أولاده وبه

---

(١)مسلم في صحيحه رقم (٢٣٥٥).
(٢)أنظر الدرر المضيئة لعبد الغني بن عبد الواحد ص٩.
(٣) البخاري رقم (٢٧٨٢) وذكره الحافظ ابن كثير في السيرة ص٥ وما بعدها.
(٤) مسلم في صحيحه برقم (٢٢٧٦).
(٥) أخرجه مسلم في صحيحه برقم (٢٢٧٨) .

يكني، ومات بمكة وهو أول من مات من ولد رسول الله ﷺ ثم مات عبد الله بمكة،وأما إبراهيم فقد مات في المدينة ودفن في البقيع [(١)].

أزواجه ﷺ.

- وأول من تزوج رسول الله ﷺ خديجة بنت خويلد وهو ابن خمس وعشرين سنة، وبقيت معه حتى بعثه الله ﷻ فكانت له وزير صدق، وماتت قبل الهجرة بثلاث سنين.

- ثم تزوج من سودة بنت زمعة بعد خديجة بمكة قبل الهجرة.

- ثم تزوج عائشة بنت أبي بكر الصديق بمكة قبل الهجرة بسنتين ومات النبي ﷺ وهي بنت ثمان عشرة، وتوفيت بالمدينة.

- وتزوج رسول الله ﷺ حفصة بنت عمر بن الخطاب.

- وتزوج رسول الله ﷺ أم حبيبة بنت أبي سفيان، واسمها: رملة بنت صخر بن حرب بن أمية.

- وتزوج رسول الله ﷺ أم سلمة، واسمها، هند بنت أبي أمية.

- وتزوج رسول الله ﷺمن زينب بنت جحش بن رئاب.

- وتزوج رسول الله ﷺ زينب بنت خزيمة بن الحارث بن عبد الله بن عمرو ابن عبد مناف، وكانت تسمى «أم المساكين» لكثرة إطعامها المساكين.

- وتزوج رسول الله ﷺ جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار بن حبيب.

- وتزوج رسول الله ﷺ صفية بنت حيي بن أخطب بن أبي يحيى بن كعب ابن الخزرج النضرية.

- وتزوج رسول الله ﷺ ميمونة بنت الحارث.

---

(١)أنظر كتاب سيدنا محمد ﷺ للشيخ محمد رشيد رضا.

قال ابن القيم[١] -رحمة الله-: ولا خلاف أنه ﷺ توفي عن تسع، وكان يقسم منهن لثمان: عائشة،وحفصة، وزينب بنت جحش، وأم سلمة، وصفية، وأم حبيبة، وميمونة، وسودة، وجويرية.

وأول نسائه لحوقاً به بعد وفاته ﷺ زينبُ بنت جحش سنة عشرين، وآخِرهن موتاً أم سلمة، سنة اثنتين وستين في خلافة يزيد، والله أعلم. اهـ[٢].

*** هجرته ﷺ:**

خرج رسول الله ﷺ مهاجر إلى المدينة (يثرب) عندما أذن الله له، ومعه أبو بكر الصديق ﷺ ومولى أبي بكر عامر بن فهيرة، ودليلهم عبد الله بن الأريقط الليثي[٣].

❖ غزواته ﷺ:

غزا رسول الله ﷺ بنفسه خمسًا وعشرين غزوة، هذا هو المشهور، قاله: محمد بن إسحاق، وموسى بن عقبة وغيرهم. وقيل: غزا سبعا وعشرين، والبعوث والسرايا خمسون أو نحوها.

ولم يقاتل إلا في تسع: بدر، وأحد، والخندق، وبني قريظة، والمصطلق، وخيبر، وفتح مكة، وحنين، والطائف. وقد قيل: إنه قاتل بوادي القرى، وفي الغابة، وبني النضير[٤].

❖ وفاته ﷺ:

ثم مرض رسول الله ﷺ وابتدأ به الوجع يوم الخميس في بيت ميمونة رضي الله عنها، فكان يجد صداعاً في رأسه، فاستأذن أزواجه أن يُمَرَض في بيت عائشة رضي الله عنها، فأذِن له، وكانت مدة مرضه اثنى عشر يومًا، وقيل: أربعة عشر يومًا، وأمر أن يصلي أبو بكر

---

(١) هو محمد بن أبي بكر بن أيوب الدمشقي، المعروف بابن القيم الجوزية، ولد بدمشق سنة ٦٩١ هـ وله مصنفات كثيرة منها: زاد المعاد في هدي خير العباد، ومدارج السالكين، توفي رحمه الله سنة ٧٥١هـ، أنظر ترجمته في (الأعلام) ج٦ ص٧٥.

(٢) أنظر كتاب زاد المعاد ص٤٨.

(٣) أنظر تاريخ الهجرة النبوية لمحمود البَلاوي.

(٤) أنظر عيون الأثر لابن سيد الناس: ج١ ص٢٥٨.

الصديق بالناس، وصلى مرة خلف الصديق جالسًا، ثم قبض ﷺ يوم الإثنين من شهر ربيع الأول سنة إحدى عشرة من الهجرة، وتوفي وله من العمر ثلاث وستون سنة.

وغسله علي بن أبي طالب، وعمه العباس، والفضل بن العباس، وقثم بن العباس، وأسامة بن زيد، وشقران مولى رسول الله ﷺ، وحضرهم أوس بن خولي الأنصاري.

وكفن في ثلاثة أثواب بيض سحولية من ثياب سحول – بلدة باليمن – ليس فيها قميص ولا عمامة [١].

ودفن في بيت عائشة رضي الله عنها ليلة الأربعاء، وقيل: ليلة الثلاثاء.

ولما دفن عليه الصلاة والسلام قالت فاطمة إبنته رضي الله عنها:

أغبر آفاق السماء وكورت ... شمس النهار وأظلم العصران
فالأرض من بعد النبي كئيبة ... أسفاً عليه كثيرة الرجفان
فليبكيه شرق البلاد وغربها ... ولتبكه مضر وكل يمان
وليبكيه الطود المعظم جوه ... والبيت ذو الأستار والأركان
يا خاتم الرسل المبارك ضوءه ... صلي عليك منزلُ الفرقانِ [٢]

٧- ولما دُفن رسول الله ﷺ قالت فاطمة لأنس رضي الله عنهما: يا أنس كيف سخت أنفسكم أن تحثوا التراب على رسول الله ﷺ [٣].

❊ ❊ ❊

(١) يأنظر لكتاب الدرر ص١٠، و زاد المعاد ص٥٠.
(٢) أنظر عون الأثر ج٢ ص٤٠٩.
(٣) أخرجه ابن ماجه في سننه رقم (١٦٣٠).

أوصافـــه ﷺ

*** صفة لونه ﷺ:**

٨- عن أنس ﷺ قال: «كان رسول الله ﷺ، أزهر اللون، ليس الأدهم و لا بالأبيض الأمهق» أي لم يكن شديد البياض.

*** صفة وجهه ﷺ:**

٩- عن كعب بن مالك ﷺ قال «كان ﷺ إذا سر استنار وجهه كأنه قطعة قمر»[(١)].

١٠- وعن جابر بن سمرة ﷺ قال «كان ﷺ وجهه مثل الشمس والقمر وكان مستديرا»[(٢)]

١١- وعن أنس ﷺ قال: «كان ﷺ أذاكره شيئا رؤى في وجهه»[(٣)]

*** صفة عينيه ﷺ:**

١٢- عن جابر بن سمرة ﷺ قال «كان ﷺ ضليع الفم أشكل العينين منهوس العقب»[(٤)] قال قلت لسماك: ما ضليع الفم؟ قال: عظيم الفم. قال قلت: ما أشكل العين؟ قال: طويل شق العين. قال قلت: ما منهوس العقب؟ قال: قليل لحم العقب.

١٣- وعن جابر بن سمرة أيضا قال كان في ساقي رسول الله ﷺ حموشة «وكان لا يضحك إلا تبسما وكنت إذا نظرت إليه قلت أكحل العينين وليس بأكحل»[(٥)]

١٤- وعن محمد بن على ﷺ عن أبيه: قال كان رسول الله ﷺ «ضخم الرأس عظيم

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٣٣٥٤، ٣٣٥٥) ومسلم برقم (٢٣٣٠) وغيرهما.
(٢) أخرجه مسلم في صحيحه برقم (٢٣٤٤).
(٣) الجامع الصغير للسيوطي رقم (٤٧٧٨).
(٤) أخرجه مسلم في صحيحه برقم (٢٣٣٩).
(٥) أخرجه الترمذي في سننه برقم (٣٧٢٥) والحاكم (٤١٩٦) وقال صحيح الإسناد.

العينين هدب الأشفار مشرب العين بحمرة» الحديث [١].

*** صفة فمه الشريف ﷺ:**

١٥- عن سماك بن حرب قال: سمعت جابر بن سمرة ﷺ قال: «كان رسول الله ﷺ ضليع الفم» [٢]

١٦- وعن وائل بن حجر ﷺ قال «أتى النبي ﷺ بدلو من ماء فشرب من الدلو ثم صب في البئر وقال ثم مج في البئر ففاح منها مثل رأئحة المسك» [٣]

*** صفة خديه ﷺ:**

١٧- عن عمار بن ياسر ﷺ قال: «كان رسول الله ﷺ يُسَلِّمُ عن يمينه وعن يساره حتى يُرى بياض خده» [٤]

١٨- وعن وائل بن حجر أنه «صلّى خلفَ رسول اللهّ ﷺ فجهر بآمين، وسلم عن يمينه وعن شماله، حتى رأيت بياض خده» [٥]

*** صفة لحيته ﷺ:**

١٩- عن علي بن أبي طالب ﷺ أنه وصف النبي ﷺ فقال: «كان عظيم الهامة أبيض مشربا بحمرة عظيم اللحية» الحديث [٦]

٢٠- وعن عبد الله بن بسر ﷺ صاحب النبي ﷺ قال: «أرأيت النبي ﷺ كان شيخا؟ قال: كان في عنفقته شعرات بيض» [٧]

---

(١) أخرجه أحمد في المُسند رقم (٦٨٤) وقال شعيب الارنؤوط: حسن الإسناد.
(٢) أخرجه مسلم في صحيحه برقم (٢٣٤٤).
(٣) أخرجه أحمد برقم (١٨٨٥٨) وحسنه الأرنؤوط.
(٤) أخرجه مسلم في صحيحه برقم (٥٨٢) .
(٥) أخرجه أبو داود في سننه برقم (٩٣٢) .
(٦) أخرجه أحمد برقم (٩٤٤) وحسنه الأرنؤوط.
(٧) أخرجه البخاري برقم (٣٣٥٣).

* **صفة رأسه ﷺ:**

٢١- عن علي بن أبي طالب ﷺ قال: «كان رسول الله ﷺ ضخم الرأس»[١]

* **صفة شعره ﷺ:**

٢٢- عن أنس ﷺ قال: «كان رسول الله ﷺ ربعة ليس بالطويل ولا بالقصير حسن الجسم وكان شعره ليس بجعد ولا سبط أسمر اللون إذا مشى يتكفأ»[٢]

٢٣- وعن ابن عباس رضي الله عنهما: «أن رسول الله ﷺ كان يسدل شعره وكان المشركون يفرقون رؤوسهم وكان أهل الكتاب يسدلون رؤوسهم وكان يحب موافقة أهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه بشئ ثم فرق رسول الله ﷺ رأسه»[٣]

٢٤- وعن عائشة رضي اللهّ عنها قالت: «كنت إذا أردت أن أفرق رأس رسول اللهّ ﷺ صدعت الفرق من يافوخه وأرسل ناصيته بين عينيه»[٤].

٢٥- وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: «إنما كان شيب رسول الله ﷺ نحوا من عشرين شعرة بيضاء»[٥]

* **صفة كفيه ﷺ:**

٢٦- عن أنس ﷺ قال «كان النبي ﷺ ضخم الكفين والقدمين، لم أر بعده شبهاً له»[٦]

٢٧- وعن أنس ﷺ أيضا قال: «ما مسست حريرا ولا ديباجا ألين من كف النبي ﷺ»[٧]

---

(١) أخرجه أحمد برقم (٦٨٤) والبزار في مسنده برقم (٤٧٤) والترمذي في الشمائل برقم (٤)
(٢) أخرجه الترمذي في الشمائل برقم (٢).
(٣) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٣٣٦٥).
(٤) أخرجه ابن ماجه برقم (٣٦٣٣) و أبو داود برقم(٤١٨٩) واللفظ له.
(٥) أخرجه الترمذي في الشمائل برقم(٣٣).
(٦) أخرجه البخاري في صحيحه رقم (٥٥٦٨).
(٧) متفق عليه، البخاري رقم (٣٣٦٨) ومسلم برقم (٢٣٣٠).

٢٨- وعن أبي جحيفة قال: «كان يمر من ورائها المرأة، وقام الناس، فجعلوا يأخذون يديه فيمسحون بها وجوههم، قال: فأخذت بيده فوضعتها على وجهي، فإذا هي أبرد من الثلج، وأطيب رائحة من المسك»[(١)]

*** لسانه وريقه ﷺ:**

٢٩- في الصحيحين عن سهل بن سعد ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ يوم خيبر: «لأعطِيَنَّ الراية غداً رجلاً يفتح الله على يديه، يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله. فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله ﷺ وكلهم يرجو أن يُعطاها، فقال ﷺ: أين علي بن أبي طالب؟ فقالوا: هو يا رسول الله يشتكي عينيه. قال: فأرسلوا إليه فأُتِيَ به وفي رواية مسلم: قال سلمة: فأرسلني رسول الله ﷺ إلى علي، فجئت به أقوده أرمد فتفل رسول الله ﷺ في عينيه، فبرئ كأنه لم يكن به وجع»[(٢)]

*** طوله ﷺ:**

٣٠- عن أبي هريرة ﷺ قال: «كان ﷺ أحسن الناس كان ربعة إلى الطول ما هو بعيد ما بين المنكبين»[(٣)].

٣١- وعن أنس ﷺ قال: «كان ﷺ ربعة[(٤)] من القوم ليس بالطويل البائن ولا بالقصير أزهر اللون[(٥)]، ليس بالأبيض الأمهق[(٦)] ولا بالآدم[(٧)] وليس بالجعد القطط[(٨)]، ولا بالسبط[(٩)]»[(١)]

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٣٣٦٠).
(٢) أخرجه الشيخان، البخاري برقم (٢٨٤٧) ومسلم برقم (٢٤٠٤).
(٣) أخرجه البخاري رقم (٣٣٥٤) ومسلم رقم (٢٣٤٧) وغيرهما.
(٤) ربعة: أي معتدل.
(٥) أزهر اللون: أي أزهر مشرق.
(٦) الأمهق: أي البالغ في البياض.
(٧) آدم: أي أسود.
(٨) الجعد القطط: أي البالغ في الجعودة.
(٩) البسط: أي المعتدل.

كلامه وضحكه ﷺ:

٣٢- عن سماك قال: قلت لجابر بن سمرة: «أكنت تجالس رسول الله ﷺ قال نعم فكان طويل الصمت قليل الضحك وكان أصحابه يذكرون عنده الشعر وأشياء من أمورهم فيضحكون وربما تبسم»[٢]

٣٣- وعن أنس ﷺ أن النبي ﷺ: «كان إذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثا، حتى تفهم عنه، وإذا أتى على قوم فسلم عليهم، سلم عليهم ثلاثا »[٣]

٣٤- و عن عائشة رضي الله عنها: « أن النبي ﷺ كان يحدث حديثا لو عده العاد لأحصاه »[٤]

*** عرقه ﷺ:**

٣٥- وعن أنس ﷺ قال: «كان ﷺ أزهر اللون كأن عرقه اللؤلؤ إذا مشي تكفأ»[٥]

٣٦- وعن أم سليم رضي الله عنها: « أن النبي ﷺ كان يأتيها فيقيل عندها، فتبسط له نطعا فيقيل عليه. وكان كثير العرق. فكانت تجمع عرقه فتجعله في الطيب والقوارير. فقال النبي ﷺ: «**يا أم سليم! ما هذا؟**» قالت: عرقك أدوف به طيبي.[٦]

*** طيبه ﷺ:**

٣٧- عن أنس ﷺ: « أنه كان لا يرد الطيب»[٧]

٣٨- وعن عائشة رضي الله عنها قالت: «وكان تعجبه الريح الطيبة»[٨]

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٥٥٦٠).
(٢) أخرجه أحمد في المسند برقم (٢٠٨٢٩) وحسنه الأرنؤوط.
(٣) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٩٥).
(٤) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٣٣٧٤).
(٥) أخرجه مسلم في صحيحه برقم (٢٣٣٠).
(٦) أخرجه مسلم في صحيحه برقم (٢٣٣٢).
(٧) أخرجه البخاري برقم (٥٥٨٥).
(٨) أخرجه أبو داود في سننه برقم (٤٠٧٤)

*** وصف أم معبد للرسول ﷺ:**

٣٩- وعن حبيش بن خويلد صاحب رسول الله ﷺ أن رسول الله ﷺ «خرج من مكة مهاجرا إلى المدينة وأبو بكر رضي الله تعالى عنه ومولى أبي بكر عامر بن فهيرة ودليلهما الليثي عبد الله بن أريقط مروا على خيمتي أم معبد الخزاعية وكانت امرأة برزة جلدة تحتبي بفناء الخيمة ثم تسقي وتطعم فسألوها لحما وتمرا ليشتروا منها فلم يصيبوا عندها شيئا من ذلك وكان القوم مرملين مسنتين فنظر رسول الله ﷺ إلى شاة في كسر الخيمة فقال: «**ما هذه الشاة يا أم معبد**» قالت: شاة خلفها الجهد عن الغنم، قال: «**هل بها من لبن**» قالت: هي أجهد من ذلك، قال: «**أتأذنين لي أن أحلبها**» قالت: بأبي أنت وأمي إن رأيت بها حلبا فاحلبها، فدعا بها رسول الله ﷺ فمسح بيده ضرعها وسمى الله تعالى ودعا لها في شاتها فتفاجت عليه ودرت فاجترت فدعا بإناء يربض الرهط فحلب فيه ثجا حتى علاه البهاء، ثم سقاها حتى رويت وسقى أصحابه حتى رووا وشرب آخرهم حتى أراضوا، ثم حلب فيه الثانية على هدة حتى ملأ الإناء ثم غادره عندها ثم بايعها وارتحلوا، عنها فقل ما لبثت حتى جاءها زوجها أبو معبد ليسوق أعنزا عجافا يتساوكن هزالا مخهن قليل، فلما رأى أبو معبد اللبن أعجبه قال من أين لك هذا يا أم معبد والشاء عازب حائل ولا حلوب في البيت؟ قالت: لا والله إلا أنه مر بنا رجل مبارك من حاله كذا وكذا، قال: صفيه لي يا أم معبد قالت: (رأيت رجلا ظاهر الوضاءة أبلج الوجه حسن الخلق لم تعبه ثجلة ولم تزريه صعلة وسيم قسيم في عينيه دعج وفي أشفاره وطف وفي صوته صهل وفي عنقه سطع، وفي لحيته كثاثة أزج أقرن إن صمت فعليه الوقار، وإن تكلم سماه وعلاه البهاء، أجمل الناس وأباه من بعيد، وأحسنه وأجمله من قريب، حلو المنطق فصلا، لا نزر ولا هذر، كأن منطقه خرزات نظم يتحدرن ربعة، لا تشنأه من طول ولا تقتحمه عين من قصر، غصن بين غصنين، فهو أنضر الثلاثة منظرا وأحسنهم قدرا له، رفقاء يحفون به إن قال سمعوا لقوله وإن أمر تبادروا إلى أمره محفود محشود لا عابس ولا مفند».

قال أبو معبد هذا والله صاحب قريش الذي ذكر لنا من أمره ما ذكر ولقد هممت أن

أصحبه ولأفعلن إن وجدت إلى ذلك سبيلا وأصبح صوت بمكة عاليا يسمعون الصوت ولا يدرون من صاحبه وهو يقول:

جـزي الله رب النـاس خـير ... رفيقـين حـلا خيمتـي أم معبـد
هما نزلاها بالهدى واهتدت به ... فقد فاز من أمسى رفيق محمد
فيـال قصي مـا زوى الله عـنكم ... به من فعال لا تجازى وسؤدد
لـيهن أبـا بكـر سـعادة جـده ... بصـحبته من يسعد الله يسعد
وليهن بني كعب مقام فـتاتهم ... ومقعـدها للمؤمنين بمرصـد
سلوا أختكم عن شاتها وإنائها ... فإنكم إن تسألوا الشاة تشهد
دعاهـا بشـاة حائـل فتحـلبت ... عليـه صريحا ضرة الشاة مزبد
فغـادره رهنـا لـديها لحـالب ... يرددهـا في مصدر بعد مـورد

فلما سمع حسان الهاتف بذلك شبب يجاوب الهاتف فقـال:

لقد خاب قوم زال عنهم نبيهم ... وقـدس مـن يسري إلـيهم ويغتـدي
ترحل عن قوم فضلت عقولهم ... وحـل عـلى قـوم بنـور مجـدد
هداهم به بعد الضلالة ربهم ... فأرشـدهم مـن يتبـع الحق يرشـد
وهـل يسـتوي ضـلال قـوم ... عمـى وهـداة يهتـدون بمهـند
وقد نزلت منه على أهل يثرب ... ركـاب هـدى حلـت عليهم بأسعد
نبي يرى ما لا يرى الناس حوله ... ويتلـو كـتاب الله في كـل مشـهد
وإن قـال في يـوم مقالـة غائـب ... فتصـديقها في اليـوم أو في ضـحى

* وصف البراء بن عازب للنبي ﷺ:

٤٠ - قال البراء بن عازب رضي الله عنه: «كان ﷺ مربوعا بعيد ما بين المنكبين أعظم الناس،

(١) الحديث أخرجه الحاكم في المستدرك برقم (٣/ ٤٢٧٤) وقال: حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووفقه الذهبي.

وأحسن الناس، جمته إلى أذنيه، وعليه حلة حمراء ما رأيت شيئا قط أحسن منه» (١)

*** وصف أنس بن مالك للنبي ﷺ:**

٤١- عن ربيعه بن أبي عبد الرحمن أنه سمع أنس بن مالك ﷺ يقول: «كان رسول الله ﷺ ليس بالطويل البائن ولا بالقصير،وليس بالأبيض الأمهق ولا بآدم ولا بالجعد القطط ولا بالسبط، بعثه الله على رأس أربعين سنه فأقام بمكة عشر سنين وبالمدينة عشرين، وتوفاه الله عز و جل على رأس ستين سنه وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء ﷺ» (٢)

*** مكارم أخلاقه ﷺ:**

٤٢- قال تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ [القلم:٤].

٤٣- وعن سعد بن هشام قال سألت عائشة فقلت أخبريني عن خلق رسول الله ﷺ فقالت: «كان خلقه القرآن» (٣)

٤٤- وعن أنس بن مالك ﷺ قال: كان رسول الله ﷺ «أحسن الناس خلقا» (٤)

٤٥- وعن أبي إسحاق قال سمعت البراء يقول: «كان رسول الله ﷺ أحسن الناس وجها وأحسنه خلقا» (٥)

وقد قيل في مكارم أخلاق الرسول ﷺ:

يا من له الأخلاق ما تهوى ... منها وما يتعشق الكبراء

لو لم تُقم ديناً لقامت وحدها ... ديناً يضيء بنوره الآناء

زانتك في الخلق العظيم شمائل ... يُغري بهن ويُولع الكرماء

---

(١) متفق عليه، البخاري برقم (٣٣٥٨) ومسلم برقم (٢٣٣٧).
(٢) أخرجه مالك في الموطأ برقم (١٦٨٧).
(٣)أخرجه احمد في المسند برقم (٢٥٣٤١) وقال الأرنؤوط: صحيح علي شرط الشيخين.
(٤) أخرجه مسلم في صحيحه برقم (٢٣١٠).
(٥) متفق عليه، أخرجه البخاري برقم(٣٣٥٦) ومسلم برقم (٢٣٣٧).

وإذا سخوت بلغت بالجود ... وفعلت ما لا تفعل (الكرماء)
وإذا عفوت فقادراً ومقدراً ... لا يستهين بعفوك الجهلاء
فإذا رحمت فأنت أم أو أب ... هذان في الدنيا هُما الرحماء
وإذا غضبت فإنما هي غضبة ... في الحق لا ضغن ولا بغضاء
وإذا رضيت فذاك في مرضاته ... ورضا الكثير تحلم ورياء
وإذا خطبت فللمنابر هزة ... تعرو الندى وللقلوب بكاء
وإذا قضيت فلا ارتياب كأنما ... جاء الخصوم من السماء قضاء
وإذا أخذت العهد أو أعطيته ... لجميع عهدك ذمة ووفاء
بك يا ابن عبد الله قامت ... بالحق من ملف الهدى غزاء
بنيت على التوحيد وهي حقيقة ... نادى بها الحكماء والعقلاء
الله فوق الخلق فيها وحده ... والناس تحت لوائها أكفاء
والدين يسر والخلافة بيعة ... والأمر شورى والحقوق قضاء
اتصفت أهل الفقر من أهل ... فالكل في حق الحياة سواء
ظلموا شريعتك التي نلنا بها ... ما لم ينل في رومة الفقهاء
صل عليك الله ما صحب ... حاد وحنت بالفلا وجناء [(١)]

* **حلمه و تواضعه ﷺ:**

٤٦- عن عائشة رضي الله عنها قالت: «كانت وسادة رسول الله ﷺ التي يضطجع عليها من آدم حشوها ليف» [(٢)]

٤٧- وعن أبي هريرة ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «لو دعيت إلى ذراع، أو كراع، لأجبت،

(١) قصيدة ولد الهدى / من ديوان أحمد شوقي المتوفي سنة ١٣٥١ هـ.
(٢) أخرجه مسلم في صحيحه برقم (٢٠٨٢) و الترمذي برقم (٢٥٨٦) وأبو داود في سننه برقم (٤١٤٦).

ولو أهدي إلى ذراع أو كراع لقبلت»[١]

٤٨- وعن أنس ﷺ، أن رسول الله ﷺ «كان إذا أكل طعاما لعق أصابعه الثلاث، قال: وقال: **إذا سقطت لقمة أحدكم فليمط عنها الأذى وليأكلها ولا يدعها للشيطان**، وأمرنا أن نسلت القصعة قال: **فإنكم لا تدرون في أي طعامكم البركة**»[٢]

٤٩- وعن عائشة ﷺ أنها: سئلت ما كان رسول الله ﷺ يعمل في بيته قالت «كان يخيط ثوبه ويخصف نعله ويعمل ما يعمل الرجال في بيوتهم»[٣]

٥٠- وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال «كان رسول الله ﷺ يجلس على الأرض ويأكل على الأرض ويعتقل الشاة ويجيب دعوة المملوك على خبز الشعير»[٤]

٥١- وعن أنس بن مالك ﷺ قال: «كانت الأمة من إماء أهل المدينة، لتأخذ بيد رسول الله ﷺ فتنطلق به حيث شاءت»[٥]

٥٢- وعن أنس ﷺ أنه قال: «أتى رسول الله ﷺ على غلمان يلعبون فسلم عليهم»[٦]

٥٣- وعن أبي الزبير أن جابر بن عبد الله حدثهم قال: «كان رسول الله ﷺ يتخلف في المسير فيزجي الضعيف ويردف ويدعو لهم»[٧]

٥٤- وعن أنس بن مالك ﷺ قال: « كنت أمشي مع رسول الله ﷺ وعليه برد نجراني غليظ الحاشية، فأدركه أعرابي فجبذه بردائه جبذة شديدة، حتى نظرت إلى صفحة عاتق رسول الله ﷺ قد أثَّرت بها حاشية البرد من شدة جبذته، ثم قال: يا محمد مر لي من مال

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٢٤٢٩).
(٢) أخرجه مسلم في صحيحه برقم (٢٠٣٤).
(٣) أخرجه أحمد في المسند برقم (٢٤٩٤٧) وصححه الأرنؤوط.
(٤) أخرجه الطبراني برقم (١٢٤٩٤) وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة برقم (٢١٢٥).
(٥) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٥٧٢٤).
(٦) أخرجه أبو داود في سننه برقم (٥٢٠٢).
(٧) أخرجه أبو داود أيضا برقم (٢٦٣٩).

الله الذي عندك، فالتفت إليه رسول الله ﷺ ثم ضحك، ثم أمر له بعطاء»[١]

٥٥- وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال لأشج عبد القيس « إن فيك لخصلتين يحبهما الله الحلم والأناة»[٢]

*** صبره ورفقه ﷺ:**

٥٦- قال الله تعالى: ﴿وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلاَّ بِاللهِ وَلاَ تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلاَ تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ * إِنَّ اللهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَواْ وَّالَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ﴾ [النحل١٢٧].

٥٧- وعن عروة: أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ حدثته:

أنها قالت للنبي ﷺ: هل أتى عليك يوم أشد من يوم أحد؟ قال: «لقد لقيت من قومك ما لقيت، وكان أشد ما لقيت منهم يوم العقبة إذ عرضت نفسي على ابن عبد ياليل بن عبد كلال، فلم يجبني إلى ما أردت، فانطلقت وأنا مهموم على وجهي، فلم أستفق إلا وأنا بقرن الثعالب، فرفعت رأسي، فإذا أنا بسحابة قد أظلتني، فنظرت فإذا فيها جبريل، فناداني فقال: إن الله قد سمع قول قومك لك، وما ردوا عليك، وقد بعث الله إليك ملك الجبال، لتأمره بما شئت فيهم، فناداني ملك الجبال فسلم علي، ثم قال: يا محمد، فقال: ذلك فيما شئت، إن شئت أن أطبق عليهم الأخشبين؟ فقال النبي ﷺ: بل أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله وحده، لا يشرك به شيئا» [٣]

٥٨- وعن أبي هريرة ﷺ قال: قام أعرابي فبال في المسجد، فتناوله الناس، فقال لهم النبي ﷺ: **«دعوه وهريقوا على بوله سجلا من ماء، أو ذنوبا من ماء، فإنما بعثتم ميسرين، ولم تبعثوا معسرين»** [٤]

٥٩- وعن عائشة رضي الله عنها: أن يهود أتوا النبي ﷺ فقالوا: السام عليكم،

---

(١) أخرجه الشيخان، البخاري برقم (٥٤٧٢) ومسلم برقم (١٠٥٧).
(٢) أخرجه مسلم في صحيحه برقم (١٧).
(٣) متفق عليه، أخرجه البخاري برقم (٣٠٥٩) ومسلم برقم (١٧٩٥).
(٤) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٢١٧).

فقالت عائشة: عليكم، ولعنكم الله، وغضب الله عليكم فقال رسول الله ﷺ: «**مهلاً يا عائشة، عليك بالرفق، وإياك والعنف والفحش**» (١)

* **رحمته وعدله ﷺ:**

٦٠- قال الله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ [الأنبياء ١٠٧].

٦١- وعن جرير بن عبد الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يرحم الله من لا يرحم الناس**» (٢)

٦٢- وعن أبي هريرة ﷺ قال: قبل رسول الله ﷺ الحسن بن علي وعنده الأقرع بن حابس التميمي جالساً، فقال الأقرع: إن لي عشرة من الولد ما قبلت منهم أحداً، فنظر إليه رسول الله ﷺ ثم قال: «**من لا يرحم لا يرحم**» (٣)

٦٣- وعن عائشة رضي الله عنها قالت: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال: تقبلون الصبيان؟ فما نقبلهم، فقال النبي ﷺ: «**أو أملك لك أن نزع الله من قلبك الرحمة**» (٤)

٦٤- وعن عائشة رضي الله عنها: أن امرأة من بني مخزوم سرقت، فقالوا: من يكلم فيها رسول الله ﷺ؟ فلم يجترئ أحد أن يكلمه، فكلمه أسامة بن زيد، فقال: «**إن بني إسرائيل كان إذا سرق فيهم الشريف تركوه، وإذا سرق فيهم الضعيف قطعوه، لو كانت فاطمة لقطعت يدها**» (٥)

* **حيائه ﷺ:**

٦٥- عن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: «كان النبي ﷺ أشد حياء من العذراء في خدرها» (٦)

---

(١) أخرجه البخاري برقم (٥٦٨٣).
(٢) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٦٩٤١) ومسلم برقم (٢٣١٩).
(٣) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٥٦٥١).
(٤) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٥٦٥٢).
(٥) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٣٥٢٦).
(٦) أخرجه البخاري برقم(٣٣٦٩) ومسلم برقم (٢٣٢٠).

٦٦- وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: قال مر النبي ﷺ على رجل، وهو يعاتب أخاه في الحياء، يقول: إنك لتستحيي، حتى كأنه يقول: قد أضر بك، فقال رسول الله ﷺ: «**دعه، فإن الحياء من الإيمان**»[١]

*** شجاعته ﷺ:**

٦٧- عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله ﷺ أحسن الناس وكان أجود الناس وكان أشجع الناس ولقد فزع أهل المدينة ذات ليلة فانطلق ناس قبل الصوت فتلقاهم رسول الله ﷺ راجعا وقد سبقهم إلى الصوت وهو على فرس لأبي طلحة عريفي عنقه السيف وهو يقول «**لم تراعوا لم تراعوا**»[٢] قال « وجدناه بحرا أو إنه لبحر» قال: وكان فرسا يبطأ[٣]

٦٨- وقال ابن عمر رضي الله عنهما «ما رأيت أشجع ولا أنجد ولا أجود ولا أرضى من رسول الله ﷺ»[٤]

*** معجزاته ﷺ:**

أما معجزاته ﷺ كثيرة، فهو أكثر الأنبياء معجزات ﷺ نذكر بعض منها:

٦٩- قال رسول الله ﷺ: «**إن الله تعالى زوى لي الأرض، فرأيت مشارقها ومغاربها، وسيبلغ ملك أمتي ما زوي لي منها**»[٥]

٧٠- وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: «كان النبي ﷺ يخطب إلى جذع، فلما اتخذ المنبر تحول إليه فحن الجذع، فأتاه يمسح يده عليه»[٦]

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٥٧٦٦).
(٢) لم تراعوا أي روعاً مستقراً أو روعاً يضركم. أنظر شرح النووي ج٨ص٦٧.
(٣) أخرجه مسلم في صحيحه برقم (٢٣٠٧).
(٤) أخرجه الدارمي في مقدمته ص٣٠.
(٥) أخرجه الترمذي في جامعه برقم (٢١٧٦).
(٦) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٣٣٩٠).

٧١- وعن أنس ﷺ قال: كنا مع عمر بين مكة والمدينة أخذ يحدثنا عن أهل بدر فقال «إن رسول الله ﷺ ليرينا مصارعهم بالأمس قال: هذا مصرع فلان إن شاء الله غدا، قال عمر والذي بعثه بالحق ما أخطؤا تيك فجعلوا في بئر فأتاهم النبي ﷺ فنادى: «**يا فلان بن فلان يا فلان بن فلان هل وجدتم ما وعد ربكم حقا فإني وجدت ما وعدني الله حقا**»[(١)]

***

(١) أخرجه النسائي في سننه برقم (٢٠٧٤).

obeikandl.com

في محبته
وفضل الصلاة عليه ﷺ

* **في محبته ﷺ:**

٧٢- عن أبي هريرة ﷺ: أن رسول الله ﷺ قال: «**فو الذي نفسي بيده، لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده**»(١)

٧٣- و عن أنس ﷺ، عن رسول الله ﷺ قال: «**ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان: أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما. و أن يحب المرء لا يحبه إلا لله، و أن يكره أن يعود في الكفر كما يكره أن يقذف في النار**»(٢)

٧٤- وعن عمر بن الخطاب ﷺ أنه قال للنبي ﷺ: لأنت أحب إلى من كل شيء إلا نفسي التي بين جنبي، فقال النبي ﷺ: «**لن يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من نفسه**» فقال عمر: و الذي أنزل عليك الكتاب لأنت أحب إلى من نفسي التي بين جنبي، فقال النبي ﷺ: «**الآن يا عمر**»(٣)

* **في ثواب محبته ﷺ:**

٧٥- عن أنس ﷺ - أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: متى الساعة يا رسول الله؟ قال: «**ما أعددت لها؟**» قال: ما أعددت لها من كثير صلاة و لا صوم و لا صدقة، و لكني أحب الله و رسوله. قال: « **أنت مع من أحببت**»(٤)

---

(١) أخرجه البخاري برقم (١٤)
(٢) أخرجه البخاري برقم (٩) ومسلم برقم (٦٧).
(٣) أخرجه البخاري كذلك برقم (٥٢٢).
(٤) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٣٤٨٥).

* **فضلُ الصلاة علي النبي ﷺ:**

٧٦- قال تعالى ﴿إِنَّ اللهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾ [الأحزاب:٥٦].

٧٧- وعن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن أولي الناس بي يوم القيامة أكثرهم علي صلاة**»(١)

٧٨- وما جاء في كيفية الصلاة عليه ﷺ ما رواه ابن أبي ليلى قال: لقيني كعب بن عجرة فقال: ألا أهدي لك هدية، خرج علينا رسول الله ﷺ فقلنا قد عرفنا كيف نسلم عليك، فكيف نصلي عليك؟ قال: «**قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد**»(٢)

٧٩- يقول أبو بكر الصديق رضي الله عنه: «الصلاة على رسول الله ﷺ أمحق للخطايا من الماء للنار، والسلام على النبي ﷺ أفضل من عتق الرقاب»

إذا أنت أكثرت الصلاة على ... صلى عليه الله في الآيات
وجعلتها ورداً عليك محتماً ... لاحت عليك بشائر الخيرات

اللهم صلّ وسلم وبارك على عبدك ورسولك، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

* * *

(١) أخرجه الترمذي برقم (٤٨٤)
(٢) أخرجه مسلم في صحيحه برقم (٤٠٧).